Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أغلظ وأفظ من رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم : إيهاً يا بن الخطاب ؛ والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجًّا إلا سلك فجًّا غير فجِّكَ (١) .

## مظاهره

تعددت مظاهر رحمته صلى الله عليه وسلم وتنوعت . فوسعت المسلمين ، وغير المسلمين ، واتسعت للأصدقاء والأعداء ، وشملت الأحرار والأرقاء ، وامتدت إلى الكبار وإلى الصغار ، واستوعبت الأناسىَّ والحيوان .

## (١) بالمسلمين

١ ـ أتاه سبْىٌ ، فشكت إليه فاطمة ما تلقى من مشقة فى خدمة بيتها . وطلبت منه خادماً من السَّبْى يكفيها مُؤْنَةَ بيتها ؛ فأمرها أن تستعين بالتسبيح والتكبير والتحميد ، وقال : لا أُعطيكِ خادماً ؛ وأدع أهل الصُّفَّة تُطْوَى بطونهم من الجوع لا أجد ما أُنفق عليهم ، ولكن أبيعهم ـ السبى ـ وأُنفق عليهم ـ على أهل الصفة ـ أثمانهم (٢) .

فاقتضت رحمته بفقراء المهاجرين المنقطعين للعبادة وتعلم القرآن فى الصُّفة (٣) أن يؤْثرهم على ابنته ، فلا يستجيب لرغبتها أن يعطيها خادماً من السبى يعاونها على العمل الشاق بدارها ؛ وأعلمها فى صراحة أن بيع واحد من السبى لإنفاق ثمنه على فقراء الصفة خير من إعطائها إياه ؛ ونصح لها أن تستعين على جهد العمل بالتكبير والتسبيح والتحميد .

---

(١) الاحياء ٣/٤٥

(٢) شرح الزرقانى ٤/٣٠٢

(٣) الصفة : سقيفة المسجد ، وكان عددهم نحو أربع مائه ، وكانوا يخرجون فى كل سرية يبعثها رسول الله .